

المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة تدين راتكو ملاديتش بتهمة ارتكاب الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية

في حكم المحاكمة النهائية للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة الصادر في 22 نوفمبر 2017م، أدانت الدائرة الابتدائية الأولى راتكو ملاديتش، القائد السابق للأركان الرئيسية بجيش صرب البوسنة بالإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وانتهاكات لقوانين الحرب وأعرافها. وهذه الجرائم التي اتكتبها القوات الصربية أثناء النزاع المسلح في البوسنة والهرسك خلال الفترة من 1992م - 1995م. وحكم على راتكو ملاديتش بالسجن مدى الحياة.

وأدين ملاديتش بارتكاب أعمال الإبادة الجماعية والاضطهاد والإبادة والقتل والعمل اللاإنساني المتمثل في النقل القسري في منطقة سربيرينيتسا في عام 1995؛ وبالاضطهاد والإبادة والقتل والترحيل والترحيل القسري للإنساني في البلديات في جميع أنحاء البوسنة والهرسك؛ وبارتكاب أعمال القتل والأعمال الوحشية والهجمات غير المشروعة على المدنيين في سراييفو؛ وبتهمة احتجاز أفراد من موظفي الأمم المتحدة كرهائن. وكان له دور أساسي في ارتكاب هذه الجرائم، وجدت الدائرة، أنه لم يكن من الممكن ارتكاب هذه الجرائم بالنوع الذي تم ارتكابها بدونها. حيث توصل القضاة إلى أنه لعب دوراً أساسياً في تحقيق الهدف المشترك المتمثل في إزالة المسلمين والكروات بشكل دائم من الأراضي التي يدعي صرب البوسنة في البوسنة والهرسك بارتكابه هذه

الجرائم. وأدين ملاديتش بالاضطهاد والإبادة والقتل والترحيل والفعل اللاإنساني المتمثل في النقل القسري.

ووجدت الدائرة أيضاً بالأغلبية (القاضي أوريه المعارض) أن الجناة الفعليين في العديد من البلديات اعتزموا تدمير المسلمين البوسنيين في تلك البلديات كجزء من الجماعة المحمية. ومع ذلك، توصل القضاة إلى نتيجة أن المسلمين البوسنيين المستهدفين في كل بلدية يشكلون جزءاً صغيراً نسبياً ولا يشكلون بطرق أخرى جزءاً كبيراً من المجموعة المحمية. وبالتالي، لم تقتنع الدائرة بالاستدلال المعقول الوحيد هو أن الجناة الفعليين يحملون النية المطلوبة لتدمير جزء كبير من الجماعة المحمية للمسلمين البوسنيين.

وأدانت المحكمة منذ تأسيسها 161 شخصاً بارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني والتي ارتكبت في إقليم يوغوسلافيا السابقة خلال الفترة من 1991م و2001م. اختتمت الإجراءات ضد 155 شخصاً. وتجري الإجراءات حالياً ضد ستة متهمين.